

## الغيبة وأثرها على المجتمع

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:03](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن باحسان الى يوم الدين اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى وتأملوا ما جاء في الكتاب والسنة - [00:00:25](#)

من احترام حقوق الانسان. قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو يخطب الناس في عرفة في اكبر مجمع في اكبر مجمع للمسلمين. ان دمائكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم - [00:00:49](#)

هذا ولقد شاء بين الناس اليوم جائان كبيران عظيمان هما في نظر كثير من الناس سهلان صغيران اما احدهما فالغيبة يقوم الرجل يذكر اخاه المسلم بما يكره ان ذكر به من خلق او خلقة او عمل او معاملة فتجد هذا الذي - [00:01:19](#)

يفتأب عباد الله اكبر همه في المجالس ان يعترض ان يعترض ويعرض عيوب الناس كأنما وكل بنشر هذه المعاييب وكانما وكل بتتبع عورات المسلمين. وليعلم هذا المسكين ان من تتبع عورة اخيه - [00:01:53](#)

تتبع الله عورته ومن تتبع ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته وليعلم وليعلم ان من تسلط على نشر عيوب الناس وتتبع عوراتهم سلط الله عليه من ينشر - [00:02:18](#)

عيوبه ويتتبع عورته ولو فتش هذا القائل الذي ينشر عيوب الناس ولو فتش عن نفسه لوجد نفسه اكثر الناس عيوب واصواهم اخلاقا واطرفهم امانة ولو لم يكن من عيوبه الا تسليط - [00:02:39](#)

لسانه على عباد الله لكان هذا كافيا ان هذا الرجل المسلط على عباد الله لمشؤوم على نفسه مشؤوم على جلسائه. اما كونه مشؤوما على نفسه فانه قادها الى الشر والبغي. واما كونه مشؤوما على جلسائه - [00:03:03](#)

فلان جلساءه اذا لم ينهوه عن اذا لم ينهوه عن فعله صاروا شركاء له في الاثم ايها المسلمون ان الله تبارك وتعالى نهاكم عن الغيبة فاحذروا الغيبة احذروا الغيبة احذروا الغيبة فانها اكل لحوم الناس. ولقد مثل - [00:03:29](#)

ذلك باقبح مثال مثله بمن يأكل لحم اخيه ميتا فهل تجدون هل تجدون اقبح وابشع من شخص يجلس الى اخيه الميت فيقطع جيفته قطعة ويأكلها هل تجدون احدا يمكن ان يطيق ذلك؟ الا ان الذي يغتاب الناس هو الذي يطيق ذلك - [00:03:58](#)

يقول الله تعالى ولا يغتاب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله وقد جاء في الاثر ان الانسان يعذب يعذب يوم القيامة فتقدم له جيفة اخيه يكلف ان يأكلها ويقال كله ميتا كما اكلته حيا - [00:04:27](#)

ايها المسلمون ان امر الغيبة امر عظيم. وخطر جسيم. ان كلمة تقولها في اخيك بها لو مزجت بماء البحر لاثرت به. فاتق الله ايها المسلم. فلقد جاء في الحديث ان - [00:04:56](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم مر بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم فقال يا جبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم - [00:05:16](#)

وان بعض الناس ان بعض الناس الذين ابتلوا بالغيبة اذا نصحته قال انا لم اقل كذبا انا لم اقول الا ما كان فيه ولقد سئل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حين تحدث عن الغيبة فقال - [00:05:37](#)

قال الغيبة ذكرك اخاك بما يكره. قالوا يا رسول الله ارايت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم

يكن فيه ما تقول فقد ذهبته - [00:05:57](#)

او جماعة بين البهتان وهو الكذب والغيبة واكثر الناس اليوم يقولون في اخوانهم ما لا يعلمون لو سألتهم فقلت له اتشهد عليه بما قلت؟  
لقال لا اشهد. ومن المعلوم انه سوف يسأل عن ذلك - [00:06:15](#)

يوم القيامة افلا يتقي الله هذا؟ افلا يعلم انه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد افلا يعلم انه يحاسب عن كل كلمة قالها وانني اسأل  
اسأل هذا الذي ابتلي بغيبة الناس اترضى ان يقع الناس في عرضك فيغتابونك - [00:06:35](#)

سيكون جوابه لا ارضى بذلك ابدا. فيقال له اذا كنت لا ترضى ان يقع الناس في عرضك. فلماذا تقع في اعراض الناس اما تخشى ان  
يفضحك الله في الدنيا قبل فضيحة الآخرة - [00:07:03](#)

ايها المسلمون ان غيبة اخوانكم لا هي اهداء اعمالكم الصالحة اليهم فان فانهم اذا لم ينتصروا في الدنيا او يحللوكم اخذوا يوم  
القيامة من اعمالكم الصالحة فان ثنيت اعمالكم الصالحة اخذ من اعمالهم السيئة فطرحت عليكم ثم طرحتم في النار - [00:07:22](#)  
فاتقوا الله ايها المسلمون واشتغلوا بعيوبكم عن عيوب الآخرين. واذا كنتم صادقين في اخلاصكم حكم فاصلحوا غيوب اخوانكم ولا  
تشيعوها ولا تشهروا بهم اذا رأيت من اخيك ما يقدح فيه فاذهب اليه وانصحه بينك وبينه لتكون من الناصحين لا من الفاضحين -

[00:07:52](#)

ايها الناس ان امر الغيبة عظيم. وان وان عظمتها واثمها ليتضاعف حين تتضاعف اثارها السيئة ولقد ابتلي بعض الناس ابتلي بعض  
الناس بغيبة صنفين من الامة هما ولاة الامور في - [00:08:21](#)

من العلماء والحكام حيث كانوا يسلطون سنتهم في المجالس على العلماء وعلى الامراء وعلى الحكام الذين فوق الامراء وان  
غيبة مثل هؤلاء اشد اثما واقبح واقبح عاقبة واعظم اثرا لتفريق الامة - [00:08:45](#)

ايها الاخوة ان غيبة ولاة الامور من امراء او علماء ليست غيبة لهؤلاء باشخاصهم ولكنها عظيمة لما يحملونه من ولكنها غيبة وتدمير  
لما يحملونه من المسؤولية. فان الناس اذا تاب اذا اغتابوا العلماء قل قدر العلماء في اعين الناس. وبالتالي يقل يقل ميزان ما يقولون -

[00:09:12](#)

من شريعة الله وحينئذ يقل العمل بالشريعة بناء على هذه الغيبة فيكون في ذلك اضعاف لدين الله تعالى في نفوس العامة وان الذي  
وان الذين يغتابون ولاة الامور من الامراء والحكام انهم ليسينون الى المجتمع كله - [00:09:44](#)

لا يسيئون الى الحكام فحسب ولكنهم يسيئون الى كل المجتمع الى الاخلال بامن بامن التزامه وانتظامه ذلك لان ولاة الامور  
من الامراء والحكام اذا اذا انتهك الناس اعراضهم - [00:10:09](#)

قل قدره في نفوس العامة وتمردوا عليهم فلم ينصاعوا لاوامرهم ولم ينتهوا عما نهوا عما نهوا عنه وحينئذ تحل الفوضى في المجتمع  
ويصير كل واحد من الناس اميرا على نفسه وحينئذ تفسد الامور - [00:10:29](#)

ولا يصلح الناس فوضى لا صراط لهم وان الغيبة من كبائر الذنوب ليست بالامر الهين. ولقد انتشر في الامة الاخيرة انتشر نشرات  
تأتي من خارج البلاد وربما تكتب في داخل البلاد. فيها سب ولاة الامور والقدر فيهم وليس في - [00:10:49](#)

فيها ذكر اي خصلة من خصال الخير التي يقومون بها وهذه بلا شك من الغيبة واذا كانت من الغيبة فان قراءتها حرام وكذلك تداولها  
حرام ولا يجوز لاحد ان يتداولها ولا ان ينشرها بين الناس. وعلى من رآها ان يمزقها او يحرقها. لان هذه - [00:11:14](#)

تسبب الفتنة تسبب الفوضى تسبب الشر. ولقد حذر مفتي هذه المملكة شيخنا العزيز ابن باز رحمه وفقه الله ورحمه في الدنيا والآخرة.  
لقد حذر من تداول هذه المنشورات. وبين انها سبب - [00:11:40](#)

من فتنة عظيمة سبب للتفريق بين الحكام والرعية وسبب للشر والفساد. وحذر وفقه الله لما فيه الخير حذر من تداول هذه الاوراق  
المنشورة وانا كذلك احذر معه وكذلك بقية اخواننا - [00:12:00](#)

العلماء الناصحين يحذرون امتهم من تداول هذه المنشورات. واني اقول لكم اليس النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال في  
الغيبة انها ذكرك اخاك بما يكره. فهل هذه المنشورات يكره ولاة الامور - [00:12:20](#)



